الزهري وتوفي حين الشعبي الى ان بلغت اثنتي عشرة سنة ووقعت في مشقة
وانا ابن ثلاث عشرة سنة فسألت ان يبعثوا بي الى البصرة اسأل عن حديث البصرة
وسألت علماء ما فعلوا ينتبه اخر عنه شيئا فخرجت الى عباد ان الى رجل يعرف
بابي حبيب حبيب بن عبد الله العباداني فسألته عنه فاجابني واقمت عنده
مدة انتفع بكلامه واتادب بادبه ثم رجعت الى تستر فجعلت فيها قصارا على
ان يشتري بدرهم من الشعير القوت فيطحن ويخبز ما فيه يعجن السحر كل ليلة
على اوقية واحدة بغير ملح ولا ادام وكان يكفيني ذلك اليوم سنة ثم عدت
على ان اصبر ثلاث ليال اي اصوم ليلة ثم خمسة ايام سبعة ايام خمسا وعشرين ليلة وكنت
على هذه الحالة عشرين سنة ثم خرجت اسيح في ارض ميسان ثم رجعت الى تستر
وكنت اقوم الليل كله **سمعت** محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت ابا
العباس البغدادي يقول سمعت ابراهيم بن فراس يقول سمعت نصر بن احمد يقول
قال سهل بن عبد الله كل فعل يفعله العبد بغير اقتداء كان او معصية
فهو عشة النفس وكل فعل يفعله بالاقتداء فهو عزاب على النفس **ومنهم**
ابو سليمن عبد الرحمن بن عطية الداراني ودارا قرية من قرى دمشق
ماتت سنة خمس عشرة ومائتين **سمعت** محمد بن الحسين رحمه الله يقول
سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول اخبرنا اسحاق بن ابراهيم بن الحسان قال
سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سمعت ابا سليمان يقول من احسن في ليله
ومن احسن ليله كفيه نهاره ومن اعرض عن شهوة ذهب الله بها من قلبه
والله تعالى اكرم من ان يعذب قلبا بشهوة تركت له وبمزاد اشتاق قال اذا اشتاق
الدنيا القلب رحلت منه ما خوذ **سمعت** الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي
رحمه الله يقول سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول
سمعت الجنيد يقول قال ابو سليمن الداراني ربما نقع في قلبي النكتة من نكت
القوم اياما فلا اقبل ما شاهدت من عزيز الكتاب والسنة وقال ابو سليمن ابطل

الاعمال

الاعمال خلاف هوى النفس وقال الكاتب على علم وعلم الزهد بترك البكاء ولكل
شيء مرآة ومرآة القلب يشبع البكاء وقال كل ما شغلك عن الله تعالى من اهل
او مال او ولد فهو عليك مشؤوم وقال ابو سليمن الزاهد اني كنت ليلة باردة
في المحراب فاقلقني البرد فجئت احمي يدي من النار وقعت اخرى ممدودة فعلمت
عني وقد عني هاتف يا ابا سليمن فرد ضعفنا في هذه ما اصابك ولو كانت الاخرى
لوضعنا فيها فالتفت على نفسي ان لا ادعوا الا ويراه خلجاني خزاكا او يزدا وقال
ابو سليمن نمت عن وردي فاذا انا بحور ارقن تقول لي قم وانا ارتني لك في الحور من
خمس مائة عام **اخبرنا** عبد الله بن يوسف كما صنيعه قال انا ابو عمرو
ابو نيشر قال انا محمد بن اسمعيل قال اخبرنا احمد بن ابي الحواري قال دخلت على ابي
سليمن يوما وهو يبكي فقلت له ما يبكيك قال يا احمد لما كان اذا جن الليل
ونامت العيون وخلا كل حبيب بحبيبه اقبل نعيم اهل الجنة افراسهم وجلسوا
على فرودهم وتفكرت افراسهم في محاريبهم اشتاق الجليل سبحانه فيناديهم يا جبريل
بعثني من تلذذ بكلامي واستراح الى ذكري واذ اطلع عليهم في خلواتهم اسمع
انينهم واريد بكاءهم فلم اتمالك فيهم يا احمد يا ما هذا البكاء هل رأيتم حبيبا
يعذب احباءه كيف يحمل بي ان اخرقوا ما اذا احتجبهم الليل تملقوا لي فبي حلفت
اذا وردت واعلم يوم القيمة لاكشفن عن وجهي الكريم حتى ينظروا الى ربهم
ومنهم ابو عبد الرحمن حاتم بن عنوان ويقال حاتم بن يوسف
الاصم من اكابر مشايخ خراسان وكان تلميذ شقيق وهو استاذ احمد بن خضرويه
قيل لم يكن اصم وانما تصامم مرة فسمي به **سمعت** الاستاذ ابا علي
الدقاق رحمه الله يقول جاءت امرأة فسألت حاتما عن مسئلة فاتفق انه خرج منه
في تلك الحالة صوت فخجلت فقال حاتم ازرع موتك فارر من نفسه انه اصم
فسترت المرأة بزلة وظنت انه لم يسمع الصوت فغلب عليه اسم الصمم اخبرنا
الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله قال سمعت ابا علي سعيد بن احمد يقول

مثل في الكتاب

اراعني بما فوما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)